

# تفسير القرطبي {سورة التوبة} 4{{}}243}} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا وطعنوا  
في دينكم فقاتلوه ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون - 00:00:00  
لا تقتاتلون قوما نكثوه ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم قاتلوهم يعذبهم الله  
بأيديكم بأيديكم ويخزيهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين - 00:01:00  
قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزيهم بضم الياء او فتحها شوف شوف الياء مفتوحة ومضمومة. ويخزيهم او يخزيهم. بالضم. طيب  
يقرأ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزيهم وينصركم عليهم ويشفع ويذهب غيظ قلوبهم - 00:01:50  
ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا  
المؤمنين الحمد لله الذي انزل لنا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:02:32  
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما  
بعد فان الله تعالى لما بين ان الكفار - 00:03:18  
فيهم العداوة على المسلمين وانهم لا يرقبون فيهم قرابة ولا امانة ولا ذمة ولا عهدا ولا يرقبون فيهم الله ولكن مع ذلك هؤلاء ان تابوا  
واظهروا التوبة بان اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:03:38  
فهم اخوانكم في الدين. فاخوانكم في الدين ونوضح الايات والاحكام والأدلة لقوم يعقلون او يعلمون ونفصل الايات لقوم الاية لقومه  
يعلمون لقومه يعني عندهم علم سيعلمون جمال هذا الدين وحسنه - 00:04:02  
وانه هو الذي ينقذ ثم بين ان هؤلاء الذين تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وانهم ان فعلوا ذلك فهم اخواننا وانه يبين هذه الدالة  
والبراهين لقوم لهم علم ليمثلوا ويفهموا - 00:04:29  
ثم عاد الكلام وقال وانك ذو ايمانهم من بعد عهده حرف شرط ما بعدها مستبعد حصوله عكس اذا لان اذا ما بعدها متوقع وقوعه. وان  
ما بعدها مشكوك في وقوعه مستبعد - 00:04:52  
انك ذو قضا والنكس هو النقد ومنه نقضت غزلها من بعد قوة هو ان تعيد الشاء الذي اتقنته الى مادته الاولى تعيد هذا النسيج الى  
الى صوف او الثياب الى وبر او الى - 00:05:16  
شعر او الى يعني كتان او قطن تعيد المادة الى حالتها الاولى تمكثه تمكظه ترجعه. اذا وان نقضوا ونكثوا ايمانهم التي عقدوها معكم  
ولم يوفوا بها او وان مكثوا ايمانهم على القراءة الاخرى - 00:05:46  
ايمانهم اي كفروا ايمانهم او ايمانهم وايماهم محتمل للايمان ومحتمل للامان انهم اعطوا امانا فنقضوه. او ايمان دخلوا في الاسلام  
فكفروا به. او جعلوا عهدا وعقودا فنقضوها اذا انك ذو ما عملوا سواء كان كفر - 00:06:14  
او نقضي العهد الذي بينكم وبينهم فقاتلوا ائمة الكفر لاحظوا هنا انه اظهر في محل الادمار. ما قال فقاتلوهم تسجيلا عريض وبيانا  
خاصة الصفة التي هم عليها وانهم حري بهم ان يقاتلوا لانهم اصبحوا قدوة في الضلال - 00:06:42  
وفي اتخاذ الطريق للافساد وفي الكفر وفي نقض العهد اذا هؤلاء الذين ان تابوا وبهتوا على توبتهم بعمل ظهر اخبار انهم اخواننا وانه

بين الايات والحجج والبراهين لمن له علم. ثم - 00:07:08

عاد الكلام وقال وان قضى هؤلاء الكفار العهود التي بينكم وبينهم. او ان كفروا او ان آآ يعني لم يقوموا بالامان الذي اعطي لهم فقاتلوهم واظهر هنا لتسجيل القضية عليهم ولانهم في هذا الجانب اصبحوا قدوة لغيرهم فحري بان يقاتلوا وبان - 00:07:29 توقفوا على عند حدهم. فقال فقاتلوا ائمة الكفر ائمة جمع امام ائمة ائمة ائمة اتوقع فيها يعني قلب ائمة الكفر هم الذين يقتدى بهم في الضلال لماذا نقاتلهم؟ لانهم لا عهد لهم - 00:07:59

لعلهم بذلك القتال وبذلك العمل ينتهون عما هم عليه من الضلال ومن اظهار العداء لهذا الدين اذا الكفار الذين لهم عهد او لهم صلح مع المسلمين اذا نقضوا عهدهم فيجوز للمسلمين - 00:08:39

ان يقاتلوهم بل يبقى مالهم وانفسهم وذرايهم غنم للمسلمين حلال لكن اذا عاهدوا المسلمون الكفار او امنوهم يحرم عليهم ان يظلموه او ان يعتدوا عليه بل اذا خافوا منهم ان نقض - 00:09:10 ينبغي ان يخبروهم قبل القتال ان الذي بينهم وبينهم قد زاد كما قال واما تخافن من قوم الخيانة اليهم على سواء اليهم على علم منك ومنهم تستويان فيه حتى لا يقال ان المسلمين ينقضون العهود - 00:09:36

هنا قال فقاتلوا ائمة الكفر ما قالوا اقاتلوهم قال قاتلوهم يعني تطالبوهم بالرجوع الى التوبة او الى دفع الجزية. فان امتنعوا تقاتلوهم لئن غفرتم به المسلمون مخيرون بين المن والفداء - 00:10:03

وبين القتل تشد الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها وقاتلوا ائمة الكفر يعني قادة الكفر انهم لا ايمان لهم او لا ايمان لهم لعلهم بذلك القتال يكفون عن اذية الاسلام والمسلمين - 00:10:33

وعن الوقوف في وجه الدعوة لعلهم ينتهون يكفون ثم فتح الباب وهيجه المسلمين وحمسهم على هذا الامر فقال الا تقاتلون الهمزة للاستفهام ولا نافية او سائدا والقول الصحيح ان الاء حرف التحبيب - 00:11:02 الا انهم هم المفسدون. الا تقاتلون الا وبل يتواردان في بعض الاماكن من الالاء انهم ولكن هنا الا تقاتلون هذا حرف قاتلوهم الا تقاتلون بمعنى قاتلوهم قتلتموهم قوما يعني اعداء - 00:11:28

ضرورهم كبير قد نكثوا ايمانهم ينكثون قضا ايمانهم التي عاهدكم بها وهموا باخراج الرسول هذا الكلام مجمل هل المقصود من مكة هل المقصود في بدر هل المقصود بعد تبوك وانهم اجتمعوا وقالوا نغزو المدينة ونوقع بهم - 00:11:57 اقوال للعلماء وهم اي الكفار بدأوكم بالقتال اول مرة في بدر بعد انجى ان نجى الله لهم العير قالوا نأتي لبدر ولا الحر ونفعل ونفعل ونظهر للناس اننا على قوة فلا تزال العرب تهابنا - 00:12:29

بدأوكم بالقتال اول مرة اتخشونهم اتخافونهم لا ينبغي لكم ذلك بل الله احق ان تخشوه وتخافوه لانه الكريم القادر الذي لا تخفى عليه خافية الذي يدافع المؤمنين والأتقياء الذي يدمر الكفار - 00:12:52 ويهزمهم اتحصرهم؟ اتخافونهم؟ الله احق ان تخشوه وقد قال لكم قاتلوهم وامره واجب ومتحتم عليكم ان كنتم مؤمنين فقاتلوهم قاتلوهم هذا امر صريح وهياً ووضح ثم قال قاتلوهم امر صريح - 00:13:15

وهنا وقف لان الناس الان بعضها يقول الاسلام جاء لرد الهجوم بص فان قاتلوكم فاقتلوه وبعضهم يقول الاسلام جاء ليرغم الناس على الدين وهذا يتعارض مع قوله حتى يعطي الجزية - 00:13:47 عن يدي هذا اقرار لهم على الكفر اذا ادعنوه وبعضهم قال الاسلام يقاتل الكفار حتى يكون العلو لدين الله وتبقى الادارات بيد العالم بيد المسلمين هذا الذي يسعفه الدليل ان الاسلام - 00:14:12

مطالب بان تبقى الادارات في العالم بيد من؟ المسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة الاذعان لابد ان تبقى الادارات في العالم بيد المسلمين فاذا كان ذلك وهري الصدق - 00:14:32

وارى السماح ووهري العدل ورد الكفر والظلم والطغيان واصبحت الارض يشاع فيها العدالة فاتي الله بالخير ودفع الشر وسعدت البشرية لذلك اي بلد يدخله الاسلام ويكون الداخلون متمثلين للدين فاهل ذلك البلد يدخلون في دين الله - 00:14:52

اكبر ما يدخل الناس في الاسلام السلوك الاسلامي لذلك الاسلام يطالب بالصدق يطالب بالعدالة. يطالب بالنزاهة. ينهى عن الظلم. ينهى عن الغش ينهى عن المعاصي اكبر دعوة للدين ان يتمثله الواحد منا - [00:15:27](#)

التمثل هو هو الدعوة الحقيقية هو الذي لا يمكن ان ينقع تمثل الدين فلذلك اكبر بلد مسلم العرب ما هو اندونيسيا دخلها الاسلام بفضل الله ثم بفضل بعض التجار من المسلمين من من هذه الجزيرة - [00:15:54](#)

ذهبوا هناك تجارا وكانوا على دين وخلق فلما رأهم اهل البلد اعجبوا بطريقتهم فدخلوا في الاسلام بالسلوك اما المشكلة التي نعيشها اننا نتكلم ولا نعمل الحقائق في واد والاقوال في واد - [00:16:21](#)

والاسلام دين قائم على ما لا الحياة قائمة على ميزان العدل الدنيا لا يمكن تقوم الا بالعدل لذلك قال العلماء الدولة الكافرة العادلة تبقى وهي كافرة والدولة المسلمة اذا كانت ظالمة تزول بسبب الظلم - [00:16:47](#)

لا يوجد شيء اضر من الظلم قال السيوطي في تاريخ الخلفاء لما اتى للدولة الاموية في الاندلس قال ولا نطيل في الدولة الاموية في الاندلس لانها كانت غير شرعية قال العلماء - [00:17:14](#)

اذا عدم شرعيتها هو الذي سبب لها الزوال لان المعاصي تزيل النعم لماذا راحت الاندلس؟ قالوا لانها كانت غير شرعية وكل مشكلة تحدث في العالم وراها معصية اذا قاتلوهم هؤلاء الكفار ان نقضوا العهد قاتلوهم - [00:17:31](#)

امر للوجوب ولكن يقاتلهم لاءاء كلمة الله ونخبرهم ولا نذلهم ولا نقاتلهم حتى ينقضوا العهد ويكون الامر في مجاريه بعدين يعذبهم الله بايديكم ان تقاتلوا يعذبهم الله بايديكم ويخزيه يذلهم في الدنيا - [00:18:00](#)

وينصركم عليهم بعدين ويشفي صدور قوم مؤمنين وهم خزاعة الذين ساعدت قريش عليهم كنانة فظلموهم ووقعوا بهم فانكم ان فعلتم ذلك وهزمتموهم زال ما في قلوب المسلمين من الالم من ظلم الكفار لهم ومن تسلطهم عليهم - [00:18:31](#)

ثم قال ويتوب الله على من يشاء اذا ان قاتلتموهم هذه محفزات ومرغبات من الله والله لا يخلف الميعاد لكن لابد ان يكون القتال مبني على ماذا على عدم هدن على اعداد - [00:18:59](#)

الاعداد لان قتال الكفار لا بد ان يكون بالاعداد ايش؟ الحسي والمعنوي لاننا يطالبون بمقاتلة الكفار لكن بعد الاعداد الحسي ما نستطيع قال واعدوا لهم الا ان القوة الرمي ومن رباط الخيل - [00:19:27](#)

وكل وقت له اعداده ولاء المعنوي ان نلتجئ الى الله ونستقيم على دينه ونبتعد عن المعاصي فاذا قام المسلمون بالركنين حتما يأتي الله بالنصر لانه قال اوفوا بعهدي وقلنا ان المسلمين - [00:19:52](#)

لما قاموا بالركنين في غزوة الخندق الاحزاب الله نفرهم جاء كل من في الارض يقاطع المسلمين وهم قلة وجعتهم قريش وهواسي والاحابيس وهي قبائل مختلطة. وجأوا من فوق المدينة من جهة الشعب ومن اسفلها من جهة الغرب - [00:20:17](#)

حتى وصف الله الموقف وقال وزغت الابصار اودأؤكم من فوق وان زاغت الابصار وبلغت القلوب هذا التعبير عن شدة الخوف وبلغت القلوب الحناجر يعني تعبير عن شدة الخوف ماذا فعل المسلمون - [00:20:48](#)

قاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق قال سلمان كنا اذا خفنا خندقنا فالنبي صلى الله عليه وسلم حفر الخندق ورأى فيه من الكرامات ومن العجائب ما لا يعلمه الا الله - [00:21:11](#)

يضرب ويقول فتحت لي خزائن كسرى لما صعبت عليهم حجرة جاء هو وضربها فتكسرت هذه النبوة وهذه الاشياء مأمور بقيام الاسباب بها والا جبريل لو اراد الله ان يضع جناحه تحت كل البلد ويقبله - [00:21:25](#)

ولكن اراد ان تكون الامور في الدنيا بالاسباب. او في بعهد اوفي بعهدكم جعل الامور بالاسباب. لذلك امر بحفر الخندق وهذا الركن المادي ثم التجأوا الى الله وامنوا به ودعوه وعلموا ان لا طاقة لهم الا به فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [00:21:47](#)

صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمان وتسليم اذا المسلمون ينتصرون اولاً بالاعداد الحسي ثانياً لاعداد المعنوي بالاعداد الحسي ما نستطيع ولو عصي. والاعداد المعنوي نستقيم ونسأل الله ونبتعد عن معاصي الله ونمتثل - [00:22:13](#)

من الله ونجتنب نواهي الله ونرتجي الى الله فاذا فعلنا ذلك حتما ربنا ينصرنا لانه قال ان تنصروا الله ينصركم وقال ان الله لا يخلف

وكان وعد الله مفعولا اذا قاتلوهم - 00:22:38

هؤلاء الذين نقضوا العهد يعذبهم جواب الشر ان تقاتلوهم يعذبهم الله بايديكم يؤسرون يقتلون يجرحون ويخزيهم يذلهم يجعلهم اسراء يجعلهم وينصركم عليه بعدين قاد ويشفي صدره او من مؤمنين لما حصل فيهم من ظلم هؤلاء واعتداءهم عليه في قلوبهم من الالم ومن الحنقة اذا رأوه من هزموا ووقعوا في الورطة وفي - 00:23:04

الهلكة زال ما في قلوب المسلمين ثم قال ويتوب الله ويتوب الله على من يشاء والله جل وعلا عليم حكيم يتوب الله على من نساء يدخل فيها ابو سفيان - 00:23:46

ومن معه ممن كانوا في بدر كفار وفي احد ثم بعد ذلك هيا لهم الله التوبة وتابوا واصبحوا لصالح وذلك الجملة هنا مستأنفة لان القتال ليس له علاقة بالتوبة وانما القتال له علاقة بالتعليب - 00:24:12

وبالنصر وبخزيهم وبشفاء الصدور اما توبة لا علاقة لها بالقتال وانما هو شيء يحدثه الله اذا اراد ذلك. اذا فلم يتعلق بالامر بالقتال وانما مستأنفة ويتوب الله من بعد ذلك ومن بعد المعركة على من يشاء من عباده ويدخل في اولئك ابو سفيان - 00:24:34

ومن معه ممن هيا الله لهم التوبة والله عليم بنياتكم حكيم في تشريعه ويطلب الله علام النساء والله عليم عليم بنياتكم حكيم في تشريعه مما قال ام حسبت الهمة للانكار - 00:25:03

ابل حسبتكم اضراب او اعتقدتم ان تتركوا هكذا ولما يظهر الله الذين امنوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين دخيله لا تتركوا حتى يظهر الصادق من الكاذب - 00:25:26

وحتى نمحصكم وحتى نختبركم حتى ايش يظهر كل شيء في محله بل احسبتكم ان تتركوا هكذا ولما يعلم علما تقوم به الحجة يظهر الله الذين امنوا منكم يوضحهم ولن يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين الوليد. الوليدة هو الدخيلة في القوم من غيرهم -

00:25:54

ولذلك بعضهم يقول هؤلاء نخاف الدوائر كما قال في سورة المائدة ماذا قال الله تعالى المنافقين ما قال في عن المنافقين في سورة المائدة انهم يخافون الدوائر وان هؤلاء يتخذوهم دخيلة - 00:26:25

اليوم ايش اليوم الكريهة فالله قال اتخشونهم فالله احق ان تخشون فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يتخذون منهم وليجة قائلين نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:26:47

بعس الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين اذا اظنتم ان تتركوا هكذا ولم يبتليكم ويختبركم حتى يظهر الصادق من الكاذب ولذلك قالوا ولنبلونكم حتى نعلم - 00:27:11

المجاهدين منكم الصابرين ونبلو اخباركم وقال احسبتكم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم حقا ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين دخيلا دخيل في الكفار يبلغونهم امر المسلمين - 00:27:32

يطلعونهم على سرائر المسلمين يجعلون بينهم وبينهم صداقة لعل ان يقع شيء الله احق ان تخشوه فهو القادر وهو الكريم وهو الذي يعز وهو الذي يذل وهو الذي ينصر فلا ينبغي لكم - 00:27:53

ان تفعلوا ذلك اذا ظننتم ان تتركوا هكذا حتى يختبركم ويبتليكم ويظهر الصادق من الكاذب قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:28:12

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلامعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اذا ام حسبتكم اظننتم ان تتركوا هكذا ولما لما ولم كلهم ينفي ولكن لما متوقع ان اللي بعدها يقع لم نفي للماضي - 00:28:33

تجعل المضارع ماضيا حرف نفي وجزم وقن ولما متوقع ان يقع ولما يغفر الله الحمد لله والوالدات الدخيلة في الشيء من غيره ويقال فلان وليج في لبني فلان اي ليس منهم - 00:28:55

والله خبير بعملكم او بالذي تعملون فيه اذا هذه الايات يبين ان هذه الدنيا ابتلاء واختبار وان العاقل فيها ينبغي ان ينتبه ويجتهد في طاعة الله تعالى حتى ينجو بنفسه - 00:29:27

ولا يقع في الورطة ولذلك الكون كله خلق للابتلاء قال تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه خلقهم للابتلاء للرحمة وللإختلاف وقال وما خلقت الجن والانس - [00:29:52](#)  
الا لامرهم وانهاهم ليعبدني من يعبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه الشقاوة اذا الا لابتليهم هذا الكون خلق للابتلاء وللإختبار فينبغي للعاقل ان يعلم موارد العطب ويتجنبها وان يعرف موارد السلامة ويسلكها. هنا قال ام حسبتم ان تتركوا -

[00:30:21](#)

اظن انتم ان تتركوها هكذا ولما يظهر الله الذين امنوا منكم امنوا صدقوا تشمل احداشر جملة. ولم يتخذوا يستعملوا من دون الله المعبود بحق ولا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وليجة دخيلة - [00:30:56](#)  
مع الكفار والله جل وعلا خبير بعملكم او بالذي تعملونه النجاة النجاة قبل ان يفوت الاوان ولذلك اخطر ما يواجه المسلم ويسده عن طاعة الله اربعة امور وهي اول شيء النفس - [00:31:14](#)

ان النفس يا امارة بالسوء وافة العقل الهوى فمن علاء على هواه عقله فقد نجى اخطر شيء النفس لابد ان تأطرها على الحق قال تعالى ونهى النفس عن الهوى الثاني من الافات الخطيرة - [00:31:46](#)

الشیطان ان الشيطان لكم عدو اتخذوها عدوا قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم الثالث الدنيا الدنيا اذا امتلأ قلب لانسان من محبتها اخذها بالربا وبالرشوة وبالسرقة وبالاغتداء - [00:32:13](#)

فنجسته ونجست حياته ونجست مأكلاً ومشرباً ومسكن نقص قلبه فهانت عليه المعاصي فهلك اذا المعاصي تجر اهم شي نهتم بيه اكل الحلال لماذا المسلمون يدعون ولا يستجاب لهم؟ قال له اطب مطعمك ايش - [00:32:41](#)

استجب دعوته الدنيا مشكل الماء المالح لذلك ينبغي للانس ان يحذر من من البحث عنها الا عن طريق حلال الرابع الناس شياطين الانس يوغر صدرك على اخوانك ويجعلوك تقطع والديك واقربائك وتقع في - [00:33:08](#)

ولذلك شياطين الانس يوحون الى شياطين الجن قال واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لذلك هذه الاربعة هي المعوقات عن - [00:33:35](#)

للسير الصحيح وقد كثر في القرآن بيانها وطرق النجاة من حبالها ومن طريقها التي تعوق المسلم عن ان يذهب مع الطريق الصحيح ويسير حتى ينجو بنفسه ويكون من اهل الجنة - [00:33:57](#)

اذا قال جل وعلا بل اظننتم وحسبتم ان تتركوا هكذا من غير ان يبتليكم ويمحصكم ويوضح امورك ويظهر الذي كان يعني خالصا لمحبة الله ورسوله وللمؤمنين ولم يجعل في نفسه - [00:34:19](#)

ولا معهم دخيلة مع الكفار او ما يكون سببا في تعويق الاسلام او المسلمين او الضرر بهم والله جل وعلا خبير ذو خبرة بالذي تعملونه او بعملكم والجملة صالحة للتغيب وللترهيب - [00:34:44](#)

فما دام ربنا ذو علم وخبرة بعملنا المتقي يجتهد في الطاعة والمجرم يتوب من اجرامه ومن معاصيه حتى ينجو بنفسه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعلنا - [00:35:08](#)

ان الامر ملتبسا علينا فنضل. كما نسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:31](#)

يقول لماذا خلق الله الخلق ما الهدف والحاجة من كل هذه الدنيا وهو الغني عن كل احد ولا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية هذا خلقه ليظهر رحمته وكرامته وعفوه في اوليائه وليظهر سلطانه وجبروته وقوته واخذه للمجرمين اخذ عزيز مقتدر - [00:35:53](#)

ان بطش ربك لشديد. وبضدها تتميز الاشياء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالجبار جل وعلا خلق الكون ليظهر في المتقين رحمته ورأفته. وخلق النار واهلها ليظهر فيهم جبرته ونقمته وسطوته. ونرجوا الله جل وعلا ان - [00:36:29](#)

جعلنا من اهل الجنة وان لا يجعلنا من اهل النار لان اخطر شيء في هذا الكون ان الله لما خلق الخلق كل واحد ختم عليه كل واحد مختوم عليه هذا يخيف كل عاقل - [00:36:52](#)



لما امر الملك ونفخ فيه كتب اربع كلمات من جملتها شقي والذي كتب له الشقاوة يهيئه ليعمل بالشقاوة. والذي كتب له السعادة يهيئه للعمل بالسعادة. ولما استشكل الصحابة ذلك في قوله تعالى - [00:37:10](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم - [00:37:35](#)

جفت الاقلام وطويت قالوا ففيما العمل اذا قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعملوا ولما قال له اعقدها او اتوكل قال له اعقدها وتوكل وامر بالاسباب وقال ان الله اشترى اشترى. اشترى بثمن - [00:37:51](#)

وقال اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وعبر عن الصدقة بالقرض. من الذي يقرض الله؟ وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم. هذا ثمن - [00:38:17](#)

وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. وقال في حق اهل النار لما سألهم اهل الجنة ما خلقكم في سقر - [00:38:40](#)

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا هذي كبريات اسباب دخول جهنم وعكسها كبريات اسباب دخول الجنة قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين - [00:38:59](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نك من المصلين والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نك نطعم المسكين. وقال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك - [00:39:23](#)

ليدبروا آياته كثير البركة والنفع كثير الخير لمن يتأمله ويعمل به ويستخرج ما فيه من الفوائد والكنوز يقول هل يجوز مس المصحف بدون وضوء قال تعالى لا يمسه الا المطهرون - [00:39:43](#)

وللعلماء للمطهرين هنا ثلاثة اقوال انهم الملائكة وان هذا المقصود به اللوح المحفوظ القول الثاني ان المطهرين المسلمون لان المشركين نجس والمصحف لا يمسه النجس القول الثالث وهو احوط واقرب - [00:40:07](#)

ان المطهرين الذين تطهروا من الحدث الاصغر والكبير وان هذا القرآن اذا كان كاملا الاولى الا يأخذه الا من اتصف بالطهارة الكاملة وهذا الاولى والاحسن لكن اذا اخذه وهو غير جنب فالامر اخف - [00:40:35](#)

لكن الاولى ان يكون متطهرا فهذا اكمل. واتم ولذلك ذلك هو من يعظم شعائر الله النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءت التوراة وضع لها وسادة وحطها عليها. ليقرأها يبين لهم ان الرجل موجود فيه - [00:40:53](#)

نعم ولذلك احترام المصاحف وعدم رميها. وتجد الانسان يصلي فاذا اراد ان يسجد يحط المصحف على لا المصحف لا ينبغي ان يحط لابد ان يرفع اما على مرفع او على شيء ولا يحق هكذا لان هذا - [00:41:09](#)

يشعر بعدم ايش؟ ايوه. ولا يقلب الريق هذا سيء جدا بعض الناس تجده يدل اصبعه بالريق ويقلب الاوراق هذا لا ينبغي تريد واحد يبل الريق ويمسحه على وجهك هذا كلام الله - [00:41:28](#)

هذا القرآن لا يقلب بالريق ابدا وان كان يصعب عليك خذ ماء او حطه جنبك ما يقلب المصحف بلا اوراق بالريق. هذا لا يليق ابدا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى - [00:41:48](#)

ولذا لا ينبغي ان يحط على الارض ولا ينبغي ان يأخذ المصحف من لا يميز من الصبيان الطفل الذي لا يؤمر بالوضوء لا يأخذ المصحف الذي قبل البلوغ ياخذ جزء فقط - [00:42:04](#)

مصحف كامل لا يأخذه الا المتوضى. والطفل الذي لم يكن في سن الوضوء لا يؤمر. لا يأخذ المصحف ولا يلمس في المصحف ينهى عن لبس المصحف. هذا اولى وافضل. وابعد من الخلاف والرياض. اما هنا الحائض - [00:42:22](#)

الحائض لا تنبث في المصحف لكن هل تقرأ القرآن او لا تقرأ القرآن هذا محل خلاف منهم من قال لا تقرأ القرآن وهي حالك ومنهم من قال تقرأ القرآن ومنهم من قال تقرأ بقلبها ولا تنطق - [00:42:39](#)

والمسألة تحتاج بحث والله اعلم لا لا اذكر الان القول الراجح في المسألة ولكن العلماء اختلفوا في ذلك ولعلي اراجع او من عنده شيء

في المسألة يبينه لنا والاولى لمن لا - 00:42:57

يتطهر من الصبيان وممن يريد ان يتعلم ممن ليس مضطهرا ان يأخذ ورقة يأخذ جزء من المصحف ولا يأخذ المصحف كاملا ان هلا  
اولى واسهل وبالاخص للمتعلم فان المتعلم يتساهل معه لاجل التعليم - 00:43:19

اما غير المتعلم والذي لا حاجة له فلا ينبغي ان يلمس المصحف الا اذا كان متطهرا طهارة كاملة على كل حال هي الاعمال جنية انما  
الاعمال الانسان اذا كان يريد ان يسجد وحق المصحف لا نقول انه لكن الاولى - 00:43:41

يقول الاولى والافضل انك تأخذ مرفع ترفع المصحف فوق وبعدين تسجد وتأخذ المصحف هذا الاولى ما نقول هذا واجب لكن نقول  
هذا الاولى والافضل والله اعلم المحارم من يحل النظر اليه - 00:44:01

ما لا يحل نداء الاخت الزوجة نظر الرجل الى اوردت بنت اخيه او اخته القاصرة لا ينبغي المحارم يرون الرأس والشعر والعبد والارجل  
اما في محلات لا يراها الا الزوج - 00:44:19

والمرأة كلها عورة. والمحارم سبعة بالنسب وسبعة بالمصاهرة وسبعة السبعة التي هي بالنثر. قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم  
واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وقال يحرم من الرضاع ما يحرم بالنسب كم - 00:44:45

اربعتاش بالمصاهرة اربعة على التأييد وثلاثة محرمة لكن لا يجوز لك ان تلمسها ولا ان تخلو بها اخت الزوجة وعمت الزوجة وخالة  
الزوجة ابو الثلاثة يحرمان ما دامت الثانية في ذمتك - 00:45:17

ولكن لا يجوز لك ان تلمسها ولا ان ايش تخلو بها اما الاربعة الاخرى فهي ام الزوجة وبنت الزوجة وزوجة الاب وزوجة الابن ام الزوجة  
طبعا اذا اذا دخل ايش - 00:45:36

وحلائل ابنائكم الذين اللاتي دخلتم بهن. نعم اذا اذا دخل بامها اما اذا عقد عليه ولم يدخل بها لا تحرم البنت. اما البنت بالعقد عليها  
تحرم الام بالعقد عليها ايش - 00:45:59

البنت عليها تحرم امها. اما الام لابد من الدخول بها حتى تحرم البنت يقول هل يجوز ان نعتمر عن امي او خالتي؟ نعم اذا اعتمرت  
عن نفسك الاولى ان المعتمر - 00:46:23

اول حاج يقدم نفسه اولا سمع شخصا يقول لبيك عن شبرمة. قال ومن شبرمة؟ قال اخ لي في الاسلام او اخ لي قال حججت عن  
نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك - 00:46:47

على قول كثير من العلماء ومن ومن العلماء من يقول يجوز ان تحج عن غيرك قبل ان تحج عن نفسك لكن هذا مرجوح بهذا الحديث.  
حجة عن نفسك مما عاد شبرما. فالذي - 00:47:03

يريد ان يقوم بنفسك عن غيره اول ما يعمل يقوم بنفسه ثم بعد ذلك عن غيره والاولى ان يكون المحجوج عنه ميت او عاجز اما الحي  
القادر الحج عنه خلاف الاولى - 00:47:17

الحي الذي هو قادر ويتحرك الحج عنه خلاف الاولى وان كان جائزا نكتفي بها السلام عليكم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -  
00:47:37